

الفائق في غريب الحديث

والمعنى اقتلكم قتلا واسعا . وقيل : السَّندَرَة العَجَلَة والمراد تَوَعُّدُهم بالقتل الذريع . ووَجَّهَ الكلام : أنا الذي سَمَّته ليرجع الضمير من الصلة إلى الموصول ولكنه ذهب إلى المعنى ؛ لأنَّ خبر المبتدأ هو أعنى أن الذي هو أنا في المعنى فرد إليه الضمير على لفظ مردود إلى أنا كأنه قال : أنا سمتنى . جمَعَ الغابة ليَجْعَلَ اللَّيْثَ الذى شبه به نفسه حاميا لغياض شَّتَّى ؛ لفرط قوَّته ومَدَّة جانيه . صفية بنت ابي عبيد Bهما : اشتكت عيناها وهي حادٌّ على ابن عمر زوجها فلم تَكَتَحِلْ حتى كادت عيناها تَرْمَصَان . حدد حَدٌّ تحُدُّ حَدًّا والمعنى أحدث : إذا تركت الزينة بعد وفاة زوجها وهي حادٌّ أي ذات حداد أو شيء حادٍّ على المذهبين . الرَّمَصُ معروف : وإن روى : تَرْمَصَان فالرَّمَصُ الحمى .

حدق الأحنف C تعالى قدم على عمر في وفد أهل البصرة وقضى حوائجهم فقال : يا أمير المؤمنين ؛ إن أهل هذه الأمصار نزلوا مثُلَ حدقة البعير من العيون العذاب تأتيم فواكههم لم تُخْضَدَ وروى : لم تُخْضَدَ . وروى : إن إخواننا من أهل الكوفة نزلوا في مثل حَوْلَاء الناقة من ثمار مُتَهَدِّلة . وأنهار متفجِّرة وإنا نزلنا بسبخةٍ نشَّاشة طرفُ لها بالفلاة وطرف بالبحر الأجاج يأتينا ما يأتينا في مثل مرء النعامة فإن لم ترفع خسيستنا بعطاء تُفَضِّلُنَا به على سائر الأمصار نهلك فحبسه عنده سنة . قال : خشيتُ أن تكون مُفَوَّسَهَا ليس لك جول . شبه بلادهم في خصبها وكثرة مائها بحدقة البعير وحولاء الناقة ؛ لأن الحدقة توصف بكثرة الماء . وقيل : أراد أن خصبها دائم لا يَنْقُطَعُ لأن المُخَّ ليس يبقى في شيء بقاءه في العين . والحولاء : جلدة رقيقة تخرج مع الحُوار كأنها مرآة مملوءة ماء أصفر يسمى السُّخْد . قال الكميت : ... وكالحولاء مراعي المسيم عنك والرئة المنهل